P-ISSN : 2722-2675, E-ISSN : 2722-3434
Available online: https://jurnal.stain-madina.ac.id/index.php/ej

بنية النعت والمنعوت في شعر أحمد شوقي: دراسة حالة في قصيدة 'ذكرى المولد"

Ahfa Rahman Syah, Juwika Afrita

Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta
E-Mail: ahfa.rahman@uinjkt.ac.id, wika.juwika21@mhs.uinjkt.ac.id

Abstract: The adjective and its described noun (na't and man'ut) are fundamental elements of Arabic grammar. In the context of poetry, their function is not limited to clarifying meaning but extends to beautifying language, adding balance, and highlighting the aesthetic dimensions of the text. In the works of Ahmad Shawqi especially poem *Dzikra al-Maulid*, the use of na't and man'ut appears creatively to express profound emotions and convey complex meanings. This study aims to analyze the structure of na't and man'ut in the poem *Dzikra al-Maulid* while exploring how this linguistic structure is employed to enhance the religious and literary meanings that distinguish the poem. Additionally, the study seeks a deeper understanding of the grammatical tools Ahmad Shawqi used to achieve harmony between form and content. The study employed qualitative methodology, with descriptive analysis technique with the poem *Dzikra al-Maulid*, as the primary source. The analysis results indicate that adjectives are widely used to clarify nouns and convey deeper poetic meaning. Examples from the analysis reveal the role of adjectives in providing additional detail that enhances poetic imagery and clarifies meaning. For instance, the word "*ghadaah*" functions as an adjective that specifies the timing of an action, adding vibrancy to the poetic scene. The word "*al-jamaal*" highlights the association of description with beauty, creating emotional tension. Similarly, "*yawman*" serves as a temporal adjective, and "*bayna al-dhuloo*'" as a locational adjective, both strengthening the precise depiction of state and place. Adjectives such as "*min hadeed*" emphasize strength and steadfastness rather than emotional vulnerability. This demonstrates that adjectives enrich poetic imagery and enhance emotional and intellectual expression, making the meaning of the poem deeper and more impactful.

Keyword: adjective, described noun, *Dzikra al-Maulid,*poetic analysis.

مستخلص البحث: تُعَدّ العلاقة بين النعت والمنعوت من الركائز الأساسية في النحو العربي، وتتجاوز وظيفتهما في السياق الشعري حدود التوضيح اللغوي لتشمل تجميل اللغة وتحقيق الانسجام وإبراز الأبعاد الجمالية للنص. ويتجلّى هذا الاستخدام الإبداعي بشكلٍ خاص في أعمال أمير الشعراء أحمد شوقي، ولا

سيّما في قصيدته "ذكرى المولد"، حيث يوظف النعت والمنعوت للتعبير عن مشاعر عميقة ونقل معانٍ مركبة. يهدف هذا البحث إلى تحليل البنية النحوية للنعت والمنعوت في قصيدة "ذكرى المولد"، مع التركيز على كيفية توظيف هذا التركيب اللغوي في تعزيز المعاني الدينية والأدبية التي تميّز القصيدة. كما يسعى إلى استكشاف الأدوات النحوية التي اعتمدها الشاعر لتحقيق الانسجام بين الشكل والمضمون. اعتمدت الدراسة على منهج نوعي، باستخدام أسلوب التحليل الوصفي، واتُّخذت قصيدة "ذكرى المولد" مصدراً أساسياً للتحليل النصي. وقد أظهرت النتائج أن النعوت تُستخدم بفعالية لتوضيح الأسماء وإضفاء أبعاد دلالية وجمالية أعمق. ومن أبرز الأمثلة على ذلك: كلمة "غداه" التي تؤدي وظيفة النعت الزمني وتُضفي حيوية على المشهد، وكلمة "الجمال" التي تربط الوصف بالبعد الجمالي، مما يُحدث توتراً شعوريًا. كما وردت صفات مكانية مثل "بين الضلوع"، وزمنية مثل "يوماً"، مما ساهم في دقة التصوير الشعري. كذلك بيّنت الدراسة أن بعض النعوت مثل "من حديد" تُوظَّف لتأكيد القوة والثبات، في مقابل العاطفة، وهو ما يدل على أن النعت ليس مجرد أداة نحوية، بل عنصر فاعل في بناء الصورة الشعرية والتعبير العاطفي والفكري، مما يجعل المعنى أكثر عمقًا وتأثيرًا.

الكلمات الأساسية : النعت، المنعوت، ذكرى المولد، تحليل شعري.

أ-المقدمة

يُعَدُّ أحمد شوقي (١٨٦٨-١٩٣٢م) واحدًا من أبرز شعراء العصر الحديث في الأدب العربي،[١] حيث أثرت أعماله بشكلٍ كبير على تطور الشعر العربي وأثرت في الأجيال اللاحقة من الأدباء والشعراء.[٢] كان شوقي يتخذ من الشعر وسيلة للتعبير عن مشاعره الوطنية والدينية والاجتماعية، مما جعله يستحق لقب *"أمير الشعراء"*.[٣] ومن بين القصائد التي تحمل طابعًا دينيًا ووطنيًا، تبرز قصيدته الشهيرة "*ذكرى المولد*" التي نظمها تخليدًا لذكرى مولد النبي محمد ﷺ.

إن تحليل بنية اللغة في شعر أحمد شوقي يُعَدُّ مدخلًا لفهم أعمق للأساليب البلاغية التي استخدمها في إيصال رسائله المختلفة. إن ما يميز الشعر هو جمال لغته وثراء معانيه، مما قد يجعل القارئ أو المتذوق

[١] أمهاني محمد، عائشة الصديق، هناء محمد، وآخرون, "أمير الشعراء أحمد شوقي) "السودان.(.n.d ,
[٢] ديوان أحمد شوقي) بيروت: دار صادر.(.n.d ,
[٣] عمر فاروق الطباع ,الشوقيات ؛ ديوان أمير الشعراء أحمد شوقي)) يروت: دار الأرقم للطباعة والنشر.(.n.d ,

أحيانًا يواجه صعوبة في فهم المعنى الذي تحمله القصيدة أو معرفة أهداف الشاعر منها[٤]. ومن بين الجوانب اللغوية التي تتجلى في شعره، يبرز النعت والمنعوت باعتباره عنصرًا مهمًا في بناء الصور الشعرية وإبراز الدلالات اللغوية. إن دراسة النعت والمنعوت لا تقتصر على البعد النحوي فحسب، بل تتعداه إلى الكشف عن تأثير هذه البنية في تشكيل الجمال الأدبي والتعبير البلاغي الذي تميز به شوقي.

الشعر هو أحد أشكال الأدب التي تركز على جمال اللغة وعمق المعنى. من خلال الشعر، يمكن للشاعر التعبير عن مشاعره وأحاسيسه. إن ما يميز الشعر هو جمال لغته وثراء معانيه، مما قد يجعل القارئ أو المتذوق أحيانًا يواجه صعوبة في فهم المعنى الذي تحمله القصيدة أو معرفة أهداف الشاعر منها[٥]. وللفهم الكامل لمعنى القصيدة ومقاصدها، يتعين على القارئ أن يمتلك حساسية داخلية وقدرة نقدية لاستيعاب النص وتفسيره بشكل دقيق.

إنَّ النعت والمنعوت يُعدّان من العناصر الأساسية في النحو العربي، حيث يُظهِران العلاقة بين الصفة والاسم الموصوف. وفي سياق الشعر، فإن هذه البنية لا تقتصر وظيفتها على توضيح المعنى فحسب، بل تسهم أيضًا في تجميل اللغة، وإضفاء التوازن، وإبراز الأبعاد الجمالية للنص.

من الوظائف الرئيسية للنعت والمنعوت في الشعر العربي هي تزيين وتغني التعبير الشعري. فاستخدام الصفات لا يقتصر على تقديم معلومات إضافية عن الأسماء فحسب، بل يلعب أيضًا دورًا في خلق صور حية وخيالية. غالبًا ما يُستخدم تركيب النعت والمنعوت لإضافة عمق في التفسير في الشعر. من خلال تقديم الصفة المناسبة، يمكن للشاعر أن يوجه القارئ لفهم المعنى الأعمق لكائن أو حدث ما. كما أن استخدام النعت يساهم في الإيقاع والانسجام في الشعر العربي. باعتباره عنصراً يمكن أن يعمل كزينة ويغني تركيب الجملة، تعزز هذه الصفات الجوانب الموسيقية في اللغة العربية. فإن التناسق بين الاسم والصفة المناسبة يؤدي إلى خلق إيقاع أجمل وأكثر جذبًا للمستمع أو القارئ[٦]. و إن النعت والمنعوت يلعبان أيضًا

[4] Khairul Fuadi and Ayat Alsalih, "العيب فينا": Literary Structuralist of الدراسة البنيوية في شعر الإمام الشافعي Imam Syafi'I 'Al-'Aibu Fiina' Poem," *El-Jaudah : Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab* 5, no. 1 SE-Articles (June 2024): 82–92, https://doi.org/10.56874/ej.v5i1.1771.

[5] موسوعة الشعر العربي , مطاع صفدي و ايليا جاوي (بيروت: شركة خياط للكتب والنشر ش.م. ل, ١٩٧٤).

[6] N Abdul Hameed, "The Aesthetic Function of Language in Classical Arabic Poetry," *Jordanian Studies Journal* 14, no. 2 (2013): 45–63.

دورًا هامًا في تعزيز المعنى والمشاعر التي يرغب الشاعر في إيصالها. وغالبًا ما يختار الشاعر الصفات الدقيقة التي تعكس المشاعر أو الحالات القوية. وفي أعمال شوقي، غالبًا ما يُوظَّف النعت والمنعوت بطريقة إبداعية للتعبير عن مشاعر عميقة ومعانٍ أكثر تعقيدًا. لذا، فإن دراسة كيفية استخدام شوقي لهذه البنية في قصائده يمكن أن تكشف عن التقنيات التي استخدمها لتحقيق تأثيرات فنية محددة.

على سبيل المثال، في قصيدة "ذكرى المولد"، كثيرًا ما يستعمل شوقي بنية النعت والمنعوت لتأكيد الشخصية العظيمة للنبي محمد ﷺ. ومن خلال اختيار الصفات بدقة، لا يكتفي بتصوير عظمة رسول الله وكرامته، بل يثير أيضًا مشاعر الحب والتقدير في نفوس القراء. تُعَدُّ هذه البنية إحدى الوسائل الفعّالة التي استخدمها شوقي لنقل رسائل دينية وقيم روحية أراد إيصالها من خلال هذه القصيدة.

علاوة على ذلك، فإن دراسة النعت والمنعوت في شعر أحمد شوقي يمكن أن توفّر فهمًا أعمق للتفاعل بين الشكل والمضمون في الأدب العربي. ففي التراث الشعري العربي، سواءً الكلاسيكي أو الحديث، لا تُنظَر العلاقة بين الصفة والموصوف من منظور لغوي فحسب، بل أيضًا من منظور أسلوبي وجمالي[٧]. ومن خلال هذه الدراسة، يُؤمل أن يتم الكشف عن كيفية إسهام هذه البنية اللغوية في بناء المعنى في قصيدة "ذكرى المولد"، بالإضافة إلى إثراء الفهم لمساهمة شوقي في تطور الأدب العربي الحديث.

تنطلق هذه الدراسة من حقيقة أنه لم يتم إجراء أي دراسة على قصيدة ذكرى المولد من منظور النعت والمنعوت لبحث جوانب جمالها. فيما يلي بعض الدراسات التي تم إجراؤها على هذه القصيدة. أجرى تجاني وآخرون (٢٠٢٤) دراسة بعنوان مقاربة أسلوبية في قصيدة "ذكرى المولد"، حيث استخدموا المنهج الأسلوبي لتحليل القصيدة على ثلاثة مستويات: الموسيقى الداخلية (الصوتيات، الحروف المتحركة والصامتة)، الموسيقى الخارجية (الوزن بحر الوافر، قوافي، الجناس والأصوات المترادفة)، بالإضافة إلى الأدوات البلاغية الكلاسيكية مثل الاستعارة، الطباق، الجناس، والتصريع. أظهرت نتائج تحليلهم أن القصيدة تجمع بين الصوت والمعنى بشكل متناغم، مما يخلق تأثيرًا عاطفيًا عميقًا في نقل القيم الروحية[٨]. وفي دراسة أخرى أجراها بلميلود وبلميلود بعنوان البناء الفني في شعر أحمد شوقي (٢٠٢٤)، قام الباحثان

[٧] ممدوح الشيخ ,أمير الشعراء أحمد شوقي حياته وشعره) مصر: دار الورد للنشر, ٢٠٠٨.(

[٨] سليمة، الزهرة بوزيدي، وردة جاب الله سعودي،, "مقاربة أسلوبية في قصيدة ذكرى المولد لأحمد شوقي" (الوادي, ٢٠٢٣).

بدراسة البناء الفني في القصائد الدينية لأحمد شوقي، بما في ذلك ذكرى المولد. وقد وجدا أن البنية النصية في هذه القصيدة تم بناؤها بشكل متناظر ومتوازن بين الشكل والمضمون، مع استخدام قوي للأدوات المجازية والبلاغية التي تساهم في خلق تأثير جمالي يتماشى مع موضوع النبوة[٩].

من جهة أخرى، قام عرقوب (٢٠٢٥) في دراسته بعنوان التحذير من الدنيا في نهج البردة وذكرى المولد النبوي بمقارنة بين قصيدتي نهج البردة و ذكرى المولد. وقد سلط الضوء على كيف أن القصيدتين تحملان رسالة أخلاقية قوية، خاصة في تحذير الإنسان من التعلق بمباهج الدنيا. من خلال استخدامه لأسلوب بلاغي مميز، نجح شوقي في تصوير الدنيا كموطن للاختبار المؤقت، مما عزز رسالة الإيمان باستخدام لغة شعرية كلاسيكية[١٠]. كما أجرى سيتّي حَمِيدة (٢٠١٥) دراسة بعنوان الأفعال المزيدة ومعانيها في شعر أحمد شوقي في باب ذكر المولد، التي تناولت دراسة الأفعال المزيدة في القصيدة المذكورة[١١].

استنادًا إلى الدراسات السابقة، فإن دراسة الجمالية في قصيدة ذكرى المولد تم إجراؤها من خلال مناهج الأسلوبية، البلاغة، وعلم الصرف. ومن هنا، فإن التجديد في هذه الدراسة يكمن في دراسة جمالية القصيدة من خلال علم النحو، وتحديدًا في جوانب النعت والمنعوت.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل بنية النعت والمنعوت في قصيدة "ذكرى المولد" من خلال تسليط الضوء على كيفية توظيف هذه البنية اللغوية في تعزيز المعاني الدينية والأدبية التي تميزت بها القصيدة. كما تسعى الدراسة إلى تقديم فهم أعمق للأدوات النحوية التي استخدمها أحمد شوقي لتحقيق الانسجام بين الشكل والمضمون، مما يعزز من أثر القصيدة في القارئ. وبناءً على ذلك، تُعنى هذه الدراسة باستكشاف دور النعت والمنعوت في القصيدة كآلية تعبيرية تُسهِم في إثراء النصوص الشعرية وتوضيح الدلالات الفكرية والأخلاقية التي أراد الشاعر نقلها.

[٩] بلميلود. بلميلود دنيا آية،, "البناء الفني في شعر أحمد شوقي - نماذج مختارة" (برج بوعريريج, ٢٠٢٣).

[١٠] أسر عبدالحم دٌ عرقوب, "التحذ رٌ من الدن ا ف قص دٌت) نهج البردة، وذكرى المولد النبوي(لأحمد شوق ،دراسة بلاغ ةٌ وموازنة ", المجلة العلمية بكلية الآداب.(2025) 58 .no ,

[١١] ستى حامدة, "الأفعال المزيدة ومعانيها في شعر أحمد شوقي في باب ذكر المولد" (جامعة سونان أمبيل, ٢٠١٥).

ب- منهج البحث

هذا البحث هو دراسة مكتبية تركز على جمع البيانات والمعلومات من المصادر الأدبية ذات الصلة بموضوع الدراسة. يُعدّ هذا البحث من الدراسات النوعية التي تستخدم المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم تقديم البيانات وتحليلها وتفسيرها في شكل كلمات أو سرد نصي. يُستخدم هذا المنهج لتوضيح الإشكالية التي يتم تناولها في البحث، بهدف الوصول إلى مناقشة أكثر تفصيلًا. ويميل هذا البحث إلى تغليب الجانب الذاتي للباحث من خلال التفسير والتصنيف والتحليل المناسب من مصادر البيانات المستخدمة من خلال استخدام عدة نظريات تعتبر مناسبة وقادرة على الإجابة عن المشكلات أو القضايا القائمة[١٢].

التقنية المستخدمة لجمع البيانات هي القراءة المتعمقة (Close Reading)، أي قراءة النص بشكل دقيق وعميق. تُعتبر هذه التقنية الأساس الرئيسي في أي بحث أدبي يجب على كل باحث أن يتقنه. وذلك لأن دراسة أي عمل أدبي تتطلب الدقة في كل جزء من النص لكي يتمكن الباحث من استخراج الرسالة المقصودة من العمل وإنتاج تفسير كامل أو شامل.

تقنية تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هي طريقة تحليل النص أو تحليل المحتوى. وفقاً لبيرلسون، يُستخدم تحليل المحتوى لتحليل معنى الرسالة وطريقة التعبير عنها، وكذلك للحصول على شرح موضوعي ومنظم لمحتوى العمل الأدبي الذي يتم دراسته[١٣]. أما المراحل فهي قراءة نص القصيدة "ذكرى المولد"بعناية ودقة، قراءة دلالية و قراءة براغماتية، تحليل دلالي للنعت والمنعوت في قصيدة 'ذكرى المولد'، واستخلاص النتائج ومناقشة نتائج البحث.

ج- نتائج البحث

أهمية النعت والمنعوت في اللغة العربية

تُعدّ اللغة العربية من أعرق اللغات وأغناها بالأساليب البلاغية والتراكيب النحوية التي تعكس عمق معانيها وجمال تعبيراتها. ومن بين العناصر النحوية التي تسهم في هذا الثراء النعت والمنعوت، حيث يُستخدم

[١٢] صحراوي جمال الدين, "منهجية البحث العلمي" (جامعة ابن خلدون, ٢٠٢٢).

[13] Darmiyati Zuchdi, *Panduan Penelitian Analisis Konten* (Lembaga Penelitian Universitas Negeri Yogyakarta, 1993).

النعت لتوضيح أو تخصيص الاسم الموصوف (المنعوت) مما يضيف مزيدًا من الدقة والجمالية إلى النصوص. ولا تقتصر أهمية النعت على دوره في تحسين البناء اللغوي، بل تمتد إلى تسهيل عملية الفهم والتواصل، إذ يتيح للمتلقي إدراك المعنى المقصود بوضوح. ومن خلال دراسة النعت والمنعوت، يمكن التعمق في فهم أوجه الإبداع والتنوع في اللغة العربية، بالإضافة إلى استكشاف العلاقات بين الألفاظ ومدى تأثيرها في بناء المعاني والدلالات المختلفة[١٤].

الخصائص اللغوية في قصيدة 'ذكرى المولد'

سلوا قلبي غداة سلا وتا با	لعل على الجمال له عتابا
ويسال في الحوادث ذو صواب	فهل ترك الجمال له صوابا
وكنت اذا سالت القلب يوما	تولّى الدمع عن قلبي الجوابا
ولي بين الضلوع دم ولحم	هما لولهي الذي ثكل الشبابا
تسرب في الدموع وقلت ولّى	وصفق في الضلوع فقلت ثابا
ولو خلقت قلوب من حديد	لما حملت كما حمل العذابا
ابا الزهراء قد جاوزت قدري	بمدحك بيد انّ لي انتسابا

لتحليل الوظيفة الدلالية والبراغماتية لهذه القصيدة، ستنظر الباحث في المعنى الحرفي (الدلالي) وفي السياق والهدف الاتصالي (البراغماتي). وفيما يلي عرض لهذه الدراسة:

التحليل الدلالي (Semantik/Literal) في قصيدة 'ذكرى المولد'

التحليل الدلالي هو عملية فهم معنى الجمل والكلمات في سياقها اللغوي[١٥]. يتعلق التحليل الدلالي بمعاني الكلمات والجمل حرفيًا في هذه القصيدة:

١- *سلوا قلبي غداة سلا وتابا*. البيت يعبر عن حالة القلب الذي يعاني من مشاعر عميقة. "سلوا قلبي" هي دعوة للبحث عن مشاعر القلب التي كانت قد انفصلت (سلا) والآن عادت (تابا). "غداة سلا وتابا" تشير إلى وقت تغيير المشاعر، حيث كان الفراق قد حدث ثم جاء التراجع أو العودة بعده. من خلال هذا،

[١٤] منتصر أحمد, "الصورة البيانية في شعر أحمد شوقي) "السودان.(.n.d ,

[15] Harimurti Kridalaksana, *Kamus Linguistik* (Jakarta: Pustaka Utama, 2008).

يظهر أن البيت يحمل معاني الشك، والندم، والأمل في الشفاء بعد الفراق أو الألم العاطفي. الحديث عن القلب يظهر أن المشاعر والعواطف هي مركز هذا التعبير، وتدور حول التقلّب بين الحزن والشفاء. *دلاليًا، يصوّر الشاعر حالة قلبه المضطربة، حيث يشير إلى فعلين: "سلا" (توقف أو نسيان) و"تابا" (عودة). وهذا يدل على عدم الاستقرار العاطفي الذي يشعر به.*

٢- *لعل على الجمال له عتابا*. البيت يعبر عن احتمال أو رجاء أن يكون الجمال نفسه (سواء كان جمالًا ماديًا أو معنويًا) ربما يحمل عتابًا أو لومًا على نفسه."لعل" تدل على وجود احتمال أو رجاء في أن الجمال، رغم أنه قد يظهر كاملًا وجميلًا، قد يحمل في داخله شيئًا من النقد أو الندم."على الجمال له عتابا" تعني أن الجمال، رغم بريقه وجماله الظاهر، قد يحتوي على جانب آخر أكثر تعقيدًا، وهو العتاب أو خيبة الأمل. كلمة *"الجمال"* دلاليًا ترمز إلى موضوع الجمال الذي يصبح محل النقد، مما يشير إلى علاقة بين الجمال والنقد ذات طابع عاطفي أو روحي.

٣- *وكنت اذا سالت القلب يوما تولّى الدمع عن قلبي الجوابا*. البيت يُعبّر عن حالة من التأمل العميق الذي يعيشه الشاعر عندما يحاول فهم مشاعره الداخلية. في البداية، كان الشاعر يسعى للحصول على إجابة من قلبه حول سؤال عاطفي أو حيرة داخلية، لكن في النهاية، الجواب الذي حصل عليه لم يكن عقلانيًا أو منطقيًا، بل كان الدمع الذي يرمز إلى الحزن وال تيه العاطفي."وكنت اذا سالت القلب يوما" يظهر محاولة الشاعر للاستفهام أو البحث عن إجابة من قلبه، في حالة من التفكير الداخلي. ولكن "تولّى الدمع عن قلبي الجوابا" يُظهر أن قلبه لم يقدم إجابة منطقية، بل أتى الجواب على هيئة الدموع التي تمثل الحزن أو الضياع العاطفي. *المعنى الحرفي لهذا البيت أن الدموع تُجيب بدلاً من القلب، مما يعبر عن علاقة مباشرة بين الألم العاطفي وتجلياته من خلال الدموع.*

٤- *ولي بين الضلوع دم ولحم هما لولهي الذي ثكل الشبابا*. البيت يعبر عن معاناة عاطفية عميقة يعيشها المتحدث. يتحدث عن الحالة العاطفية والجسدية التي يشعر بها، حيث أن الدم و اللحم (الجوانب المادية والروحية) ممتزجان في هذا الشعور بالضياع والألم. المتحدث يُشبه حالته النفسية بال ثكل أو فقدان عزيز، مثلما يكون الشخص قد فقد سنواته الشابة التي كانت مليئة بالأمل والطاقة."ولي بين الضلوع دم ولحم" يشير إلى أن المعاناة لا تقتصر على الجانب الجسدي فحسب، بل هي شعور عميق يمتد ليشمل الجوانب العاطفية والروحية داخل الشخص."هما لولهي الذي ثكل الشبابا" تعبير عن الحزن الشديد الناتج عن الخسارة و الضياع الذي يشعر به المتحدث. هذا الضياع مشابه لفقدان شيء

ثمين، مثل الشباب أو أفضل سنوات الحياة. *دلاليًا، يعبر هذا البيت عن أن العواطف العميقة (ولهي) تكمن في داخله، حيث يصبح جسده رمزًا لتعبير المشاعر الشديدة.*

٥- *ولو خلقت قلوب من حديد لما حملت كما حمل العذابا.* البيت الشعري "ولو خلقت قلوب من حديد لما حملت كما حمل العذابا" يعبر عن حالة من المعاناة العاطفية العميقة. الشاعر في هذه الأبيات يُقدّم مقارنة مجازية بين القلوب و الحديد. القلوب، حتى لو كانت صلبة وقوية مثل الحديد، لن تتمكن من تحمل العذاب أو المعاناة التي يشعر بها الشاعر. يُظهر الشاعر هنا أن العذاب الذي يشعر به ليس مجرد ألم عادي يمكن تحمله بسهولة، بل هو شيء يفوق قدرة التحمل البشرية، حتى في أقوى وأصلب القلوب. *يستخدم الشاعر صورة "قلوب من حديد" للتعبير عن شدة معاناته، حتى أن أقسى القلوب لا يمكنها تحمّل ما تحمله.*

٦- *ابا الزهراء قد جاوزت قدري بمدحك بيد انّ لي انتسابا.* البيت يُظهر حبا شديدًا وتقديرًا عميقًا للسيدة فاطمة الزهراء، ويُعبر عن الندم أو التواضع من الشاعر لأنه شعر أن مدحه لها قد تجاوز حدود قدرته. في نفس الوقت، يُشير الشاعر إلى أن له انتسابًا شريفًا، مما يتيح له الحق في هذا المدح. هذه الإضافة (الانتساب) تزيد من المعنى العاطفي والروحاني للبيت، حيث يُظهر الشاعر أنه جزء من أسرة نبوية، ويمنح المدح مصداقية و شرعية. *هنا، يتواضع الشاعر دلاليًا بإقراره أنه تجاوز قدره في مدح النبي (أبا الزهراء)، لكنه يؤكد في الوقت نفسه ارتباطه الروحي بالنبي الكريم.*

التحليل البراغماتي (Pragmatik) في قصيدة 'ذكرى المولد'

التحليل البراغماتي هو منهج في اللغة والتحليل الاجتماعي يركز على دراسة معنى الكلمات والعبارات في سياقها العملي والاستخدامي، بدلاً من التركيز على معانيها المجردة أو النظرية يتناول التحليل البراغماتي السياق والهدف والمعاني الضمنية التي يريد الشاعر إيصالها [١٦] :

١- التعبير عن المشاعر العميقة. يستخدم الشاعر هذه القصيدة للتعبير عن مشاعر الحب والألم والتفاني العميقة. براغماتيًا، تعمل القصيدة كوسيلة للتعبير عن عواطف يصعب البوح بها مباشرة.

[16] Nababan, *Ilmu Pragmatik* (Jakarta: Depdikbud, 1987).

٢- النقد للجمال والحياة الدنيوية. في البيت *لعل على الجمال له عتابا* و *فهل ترك الجمال له صوابا*، هناك معنى ضمني يشير إلى كيف يمكن للجمال الدنيوي أن يشتت الإنسان عن الحكمة أو الحقيقة. براغماتيًا، يعكس هذا البيت تأملًا ذاتيًا للشاعر في مواجهة إغراءات الدنيا.

٣- التفاني الروحي تجاه النبي. في البيت الأخير *ابا الزهراء قد جاوزت قدري بمدحك*، يظهر براغماتيًا تعبيرًا عن حب عميق واحترام للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، مع التأكيد على الارتباط الروحي بالشاعر.

٤- استخدام الرمزية لتعزيز المعنى. الرموز مثل *القلوب الحديد* (قلوب من حديد) و *الدم واللحم* (الدم واللحم) تشير إلى شدة الألم والشوق الذي يصعب قياسه. براغماتيًا، تُعزز هذه الرموز التأثير العاطفي الذي يسعى الشاعر إلى تحقيقه.

٥- الوظيفة الجمالية والبلاغية. القصيدة براغماتيًا تسعى إلى إحداث تأثير جمالي من خلال اختيار الكلمات والإيقاع الذي يثير مشاعر القارئ. دلاليًا، هذه القصيدة غنية بالمعاني الحرفية التي تصوّر العواطف العميقة، الكفاح الروحي، والعلاقة مع النبي. براغماتيًا، تهدف القصيدة إلى التأثير في القارئ، ونقل المعاناة الداخلية، والتأكيد على الحب والتفاني الذي يكنه الشاعر للقيم السامية.

تحليل دلالي للنعت والمنعوت في قصيدة 'ذكرى المولد'

القصيدة التي قامت الباحثة بتحليلها تتضمن استخدام النعت أو الصفات التي تقدم توضيحًا إضافيًا للأسماء. وفي هذا السياق، يمكن للباحثة تحليل النعت والمنعوت (الصفات التي تصف الأسماء بشكل أكثر تحديدًا). فيما يلي نتائج التحليل التي توصلت إليها الباحث:

١- سَلُوا قَلْبِي غَدَاةَ سَلَا وَتَابَا، كلمة "غَدَاةَ "تشير إلى الزمن الذي يصف "سَلَا" (توقف) و"تَابَا" (عاد).. التحليل" :غَدَاةَ" هنا تعمل كنعت يوضح الزمن الذي حدثت فيه هذه الأفعال. في هذا السياق، تعبر "غَدَاةَ" عن الصباح أو اللحظة التي يشعر فيها المرء بالاضطراب، مما يجعل الصورة الشعرية أكثر حيوية .استخدام النعت لا يقتصر على توفير معلومات عن الزمن فحسب، بل يضيف أيضًا جمالاً وصورة بصرية للقصيدة. إذ أن "غَدَاةَ" تمنح القارئ شعورًا بـ الصباح أو الوقت المبكر، وهو ما يربط هذا الفعل بالهدوء أو بداية جديدة بعد الفراق .من خلال هذه الكلمة، يعزز الشاعر الأجواء التي يُعبّر من خلالها عن حالة العزلة أو الخيبة التي قد تلي الفراق أو التغيير في الحياة.

٢- لَعَلَّ عَلَى الْجَمَالِ لَهُ عِتَابَا، كلمة "الْجَمَالِ "تقدم توضيحًا عن الموضوع المرتبط بـ"عِتَابَا" (اللوم). التحليل" :الْجَمَالِ" هو نعت يوضح أن الموضوع المقصود هو الجمال أو الحُسن. وهذا يُعمق المعنى بأن اللوم الموجه يرتبط بشيء جميل، مما يخلق توترًا عاطفيًا لدى المتحدث. كلمة "الْجَمَالِ" كنعت لـ "عِتَابَا" تُضيف عمقًا معنويًا على الفعل. عادةً ما يشير "عِتَابَا" إلى اللوم أو الانتقاد، ولكن عندما يرتبط بـ "الْجَمَالِ"، فإن ذلك يُضفي على العتاب صفة أكثر لُطفًا وحنانًا. هذا يدل على أن العتاب هنا ليس نابعًا من الغضب أو الكراهية، بل هو عتاب مرتبط بالجمال أو في سياق تقدير الجمال الذي قد يكون فقد . بكلمات أخرى، يُحوّل النعت "الْجَمَالِ" العتاب من مجرد لوم إلى تعبير عن الشوق أو الحنين إلى شيء كان يُتوقع أن يكون أكثر جمالًا. وهذا يُضفي على العتاب نغمة عاطفية ودافئة. استخدام النعت لا يقتصر فقط على توضيح المعنى الزمني أو المادي، بل يساهم أيضًا في إضافة جمالٍ عاطفي إلى البيت الشعري. بما أن "الْجَمَالِ" تُشير إلى مفهوم الجمال أو الكمال، فإنها تربط بين مشاعر العتاب و الرغبة في شيء أجمل. من خلال الْجَمَالِ، يُظهر الشاعر أن العتاب لا يُعبّر عن خيبة أمل فحسب، بل عن توقع شيء أكثر جمالًا أو مثاليًا، مما يضيف عنصرًا من الحنين والرغبة في الكمال.

٣- وَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ الْقَلْبَ يَوْمًا كلمة "يَوْمًا "تعمل كظرف زمان يوضح متى قام المتحدث بالسؤال عن حال القلب. **التحليل**" :يَوْمًا" تعمل كنعت يوضح الزمن أو الحالة المحددة التي طرح فيها السؤال. من الناحية الجمالية، "يَوْمًا" تضيف إيقاعًا موسيقيًا ناعمًا. هذه الكلمة تتناغم مع بقية الأبيات وتُضيف انسجامًا صوتيًا في القصيدة، مما يرفع من جمالية الصوت والإيقاع. بفضل النعت، تصبح الكلمات أكثر سلاسة ويشعر المستمع أو القارئ بالتناغم بين المعنى والصوت. "يَوْمًا" تُظهر أن هذا السؤال كان في لحظة خاصة، ما يعني أن الشاعر كان يسعى لفهم شيء غامض أو مؤلم في قلبه في وقت مُحدد. وجود هذه الكلمة يعزز الطابع السردي في القصيدة، حيث يُظهر الشاعر أنه ليس في حالة دائمة من التساؤل، بل أن السؤال كان نتيجة لحظة مفصلية في حياته. في السياق العاطفي للقصيدة، فإن استخدام "يَوْمًا" يعكس لحظة تأملية قد تحمل توترًا أو حيرة داخل قلب الشاعر. تلك اللحظة، التي يُسأل فيها القلب، قد تكون مليئة بمشاعر القلق أو التردد. النعت يضيف عنصر التأمل العاطفي، مما يُزيد من حدة التوتر والعمق العاطفي.

٤- وَلِي بَيْنَ الضُّلُوعِ دَمٌ وَلَحْمٌ، كلمة "بَيْنَ الضُّلُوعِ "هي ظرف مكان يشير إلى موضع الدم واللحم. **التحليل**" :بَيْنَ الضُّلُوعِ" هي نعت يوضح الموضع أو المكان الذي يوجد فيه الدم واللحم. وهذا يعزز الفكرة

بأن المشاعر أو العواطف تكمن في الجسد وليس فقط في العقل. من خلال "بَيْنَ الضُّلُوعِ" كنعت، يشير الشاعر إلى أن الدم و اللحم موجودان في مركز الشعور و الإحساس و الحياة أي جزء الجسد الذي يتصل بالقلب ويحتفظ بالمشاعر الأعمق. هذه الإضافة تعمق المعنى، وكأن الشاعر يوضح أن الجسد الفيزيائي (خاصة منطقة الصدر) هو المكان الذي تتواجد فيه المشاعر والوجدانيات، مما يعزز البُعد العاطفي في القصيدة. من خلال إضافة "بَيْنَ الضُّلُوعِ" كنعت، يخلق الشاعر تباينًا بين الجسد الفيزيائي والمشاعر الداخلية التي غالبًا ما تكون مليئة بالصراعات والتوترات. يصبح الدم و اللحم رمزين لـ الحياة و الصراع، بينما يشير "بَيْنَ الضُّلُوعِ" إلى مركز هذا الصراع العاطفي. يشير "بَيْنَ الضُّلُوعِ" إلى المركز الروحي حيث تلتقي الأحاسيس بالجسد، مما يضفي بعدًا فلسفيًا للقصيدة. من خلال وضع "بَيْنَ الضُّلُوعِ" كنعت، يضيف الشاعر عنصرًا فلسفيًا يعكس تداخل الروح والجسد، مما يعزز معاني التجربة الإنسانية ويُظهر تعقيد المشاعر والصراعات الداخلية. وهذا يجعل القارئ يشعر بالتوتر العاطفي الذي يعيشه الشاعر، ويعطي عمقًا للموضوع الكلي للقصيدة.

٥- تَسَرَّبَ فِي الدُّمُوعِ وَقُلْتُ وَلَّى، كلمة "فِي الدُّمُوعِ "توضح مكان حدوث المشاعر أو الأفعال. **التحليل**" :فِي الدُّمُوعِ" تعمل كنعت يصف المكان الذي تُعبر فيه المشاعر (مثل الحزن أو الألم)، وهو الدموع. فِي الدُّمُوعِ" يصف حالة مشاعر عميقة جداً. في هذا السياق، النعت يعطي انطباعًا بأن "التسلل" (تَسَرَّبَ) لا يحدث في وضع عادي، بل يحدث في الدموع رمز الحزن والمعاناة أو المشاعر العميقة. هذا يجعل المشاعر في الشعر أكثر شدة وقوة. فِي الدُّمُوعِ" يعبر عن أن الفعل لم يكن مجرد فعل ظاهري، بل وقع في الدموع—التي تمثل المعاناة والألم. هذه الإضافة تضيف طبقة من المعنى والعمق في التعبير عن الإحساس. "فِي الدُّمُوعِ" يعزز الأجواء الكئيبة في الشعر بشكل عام. النعت يظهر أن المشاعر في هذا البيت ليست مجرد حزن عابر، بل هي معاناة عميقة وقوية، كما لو أن الدموع هي المكان الذي يتسلل فيه الشعور ويفقد نفس.

٦- وَلَوْ خُلِقَتْ قُلُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ، كلمة "مِنْ حَدِيدٍ "تصف المادة أو الصفة المرتبطة بالقلب المذكور. **التحليل**" :مِنْ حَدِيدٍ" هي نعت تصف القوة والثبات المرتبطين بالقلب، مما يتناقض مع الضعف الذي يشعر به المتحدث."مِنْ حَدِيدٍ" تعطي صورة بأن القلب المقصود هو قلب شديد القسوة، مثل الحديد. الحديد غالبًا ما يُفهم على أنه مادة صلبة وقوية لا يمكن تحطيمها أو تشكيلها بسهولة. وبالتالي، هذه العبارة توضح قوة القلب، وتُظهر أن القلب القوي جدًا يمكن أن يتأثر بمشاعر أو ظروف معينة قد

تجعله "يتأثر" أو "ينكسر."النعت هنا يعزز المعنى، ويبين أن حتى القلب القاسي يمكن أن يتأثر أو يلين أمام بعض الظروف أو المشاعر. عندما يُستخدم في سياق شعر، "مِنْ حَدِيدٍ" يعطي تباينًا بين قوة الحديد ورقة مشاعر الإنسان. هذه العبارة تُظهر أن حتى القلب الذي يبدو قاسيًا وغير قابل للكسر، قد يتأثر بحالة عاطفية شديدة أو عميقة، مما يضيف بُعدًا عاطفيًا عميقًا للقصيدة. "مِنْ حَدِيدٍ" يجعل المشاعر التي يتم التعبير عنها في القصيدة أكثر درامية وكئيبة. صورة القلب المصنوع من الحديد تعطي انطباعًا بأن المشاعر ينبغي ألا تُحطم أو تُؤثر فيها، ولكن في الحقيقة، حتى أقسى القلوب يمكن أن تتأثر. هذا يعزز التوتر العاطفي في القصيدة ويجعلها أكثر تأثيرًا. النعت "مِنْ حَدِيدٍ" يوفر تباينًا مثيرًا بين قوة الحديد وضعف القلب البشري. الحديد قوي، لكن القلب البشري، رغم قوته العاطفية، لا يزال هشًا. هذا التباين يخلق توترًا في القصيدة ويجعلها أكثر جمالية ومعنى، حيث يُظهر أن الإنسان، رغم مظاهر قوته، يبقى هشًا أمام مشاعره.

د- الخلاصة

توصلت الدراسة حول بنية النعت والمنعوت في قصيدة "ذكرى المولد" لأحمد شوقي إلى أن النعت يُعدّ أداة أساسية في إغناء البنية الشعرية وتعميق المعاني. من خلال توظيف النعت، تمكّن الشاعر من تقديم تفاصيل دقيقة حول الأسماء، سواء من حيث الزمن، المكان، الحالة، أو الصفات المادية، مما ساهم في تعزيز التصوير الشعري وإبراز المشاعر الدينية والوطنية التي تعبر عنها القصيدة. أظهرت النتائج أن النعت في شعر أحمد شوقي لا يقتصر على الجانب الجمالي، بل يلعب دورًا وظيفيًا في توضيح المعاني وتقوية الروابط بين الأفكار، مما يؤكد عبقرية الشاعر في استخدام الأدوات البلاغية لخلق تأثير فني وعاطفي عميق

.قائمة المراجع

Abdul Hameed, N. “The Aesthetic Function of Language in Classical Arabic Poetry.” *Jordanian Studies Journal* 14, no. 2 (2013): 45–63.

Fuadi, Khairul, and Ayat Alsalih. “الدراسة البنيوية في شعر الإمام الشافعي "العيب فينا: Literary Structuralist of Imam Syafi’I ‘Al-‘Aibu Fiina’ Poem.” *El-Jaudah : Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab* 5, no. 1 SE-Articles (June 2024): 82–92. https://doi.org/10.56874/ej.v5i1.1771.

Kridalaksana, Harimurti. *Kamus Linguistik*. Jakarta: Pustaka Utama, 2008.

Nababan. *Ilmu Pragmatik*. Jakarta: Depdikbud, 1987.

Zuchdi, Darmiyati. *Panduan Penelitian Analisis Konten*. Lembaga Penelitian Universitas Negeri Yogyakarta, 1993.

آية،, بلميلود. بلميلود دنيا. "البناء الفني في شعر أحمد شوقي - نماذج مختارة." برج بوعريريج, ٢٠٢٣.

أحمد, منتصر. "الصورة البيانية في شعر أحمد شوقي." السودان.n.d ,

الدين, صحراوي جمال. "منهجية البحث العلمي." جامعة ابن خلدون, ٢٠٢٢.

الشيخ, ممدوح. *أمير الشعراء أحمد شوقي حياته وشعره*. مصر: دار الورد للنشر, ٢٠٠٨.

الطباع, عمر فاروق. *الشوقيات ؛ ديوان أمير الشعراء أحمد شوقي*. (يروت: دار الأرقم للطباعة والنشر.n.d ,

جاوي, مطاع صفدي و ايليا. *موسوعة الشعر العربي*. بيروت: شركة خياط للكتب والنشر ش.م. ل, ١٩٧٤.

حامدة, ستى. "الأفعال المزيدة ومعانيها في شعر أحمد شوقي في باب ذكر المولد." جامعة سونان أمبيل, ٢٠١٥.

ديوان أحمد شوقى. بيروت: دار صادر.n.d ,

سعودي،, سليمة، الزهرة بوزيدي، وردة جاب الله. "مقاربة أسلوبية في قصيدة ذكرى المولد لأحمد شوقي." الوادي, ٢٠٢٣.

عرقوب, أسر عبدالحم دٌ. "التحذ رٌ من الدن أٌ ف قص دٌت) نهج البردة، وذكرى المولد النبوي(لأحمد شوق ي دراسة بلاغ ةٌ وموازنة." *المجلة العلمية بكلية الآداب*.(2025) 58 .no , ,

وآخرون, أمهاني محمد، عائشة الصديق، هناء محمد،. "أمير الشعراء أحمد شوقي." السودان.n.d ,